

الجواب واضح يوافق كل ما كان يطلبه اليهود في الرسالة الاولى ولعلهُ كتب الجواب كما املاه عليه اصحاب الامر. وكان ينبغي على البريد ان يقدم هذه الرسالة لارشم مرزبان مصر ومن المحتمل ان ارشم كان رجع الى مركزه في انشاء هذه التقارير . وما لا شك فيه ان بجوهي ودليه يوجهان بجوابهما ليس الى اليهود ولكن الى الحاكم الذي كان وحده يستطيع ان يأمر بيتا الهيكل

وقد اودعت هذه الرسالة كتيبة الرسائل في سجلات الكهنة في مستعمرة اليفاتين وهي تؤيد آمالنا بوجود آثار هيكل الرب في تلك الجزيرة . وكما ان نص هذه الكتابة يأمر بتجديد الهيكل في مكان الهيكل المهدوم الذي قدمنا بانه كان على شكل هيكل سليمان فتستطيع ان نعتقد الرجاء في وجود رسم هيكل سليمان قسماً اذا واصل العلماء حفرهم في جزيرة اسوان

ويسرنا في الحتام ان نشر القراء . بان العلامة كلرمون غانو قد استأنف الحفريات في شهر كانون الاول الاخير . وتسمى ان تطلقنا الجبلات الطيبة قريباً على نتيجة اتعايه (١)

لمحة

في حوادث العام المنصرم

نظر للاب لويس رترفال اليسوعي (نتنة)

وان تحطينا الآن الى ذكر الاحداث التي جرت في سائر الدول مباشرة بدول اوربة قارون ما ينبغي علينا اياده كقدمة لتلك الاجريآت موتمر لاهاي الدولي الذي سعى جهده في توثيق نرى السلم والوفاق بين الممالك والشعوب . وكان هذا المؤتمر جامعاً وكلا ٤٧ دولة وقد طرحت على مندوبيه اهم الابحاث وأخطر المسائل كاقامة لجنة تحكم في المنازعات الدولية وتبين شروط الحرب برأ وبحراً وتعريف حقوق الدول في البحار وامور اخرى ذلت بال كوضع حدود للتسلحيات وتقي بعض القذائف الضارة

(١) ونظن ان الميور رويشومن عاد ايضاً الى علمه كما اخبرنا احد طلبة مكتبنا الشرقي الذي رأى في اليفاتين مؤخرًا (ورشتين) الواحدة في جوار الاخرى

وغير ذلك فكل هذه المباحث الخطيرة وغيرها لما ثبت روح السلم وتحصر ويلات الحروب إلا أن دون تقييد الدول بقوانين تلك الاجتماعات السلمية خرط القتاد. فبقيت تلك المباحث غالباً دون حل نهائي إلا أن نيات هذا المؤتمر الصالحة قد أثرت في المجتمعات الأبية وهدت السبل للتوائف والوثام حتى الله تلك الاماني واطفأ في القلوب جذى كل خصام وعدا.

١ اوريبة

نذكر حوادث الدول الاوربية دولة دولة على ترتيب معجم اسمائها:

﴿ اسبانية ﴾ تجري هذه الدواة على طريقة التقدم والسران في كل امرها بهئة ملكها الشاب ذي النشاط العجيب المتين بالمبادي المسيحية القوية. وقد جاءت حوادث مراكش منبثة لاسبانية بما هي عليه من الحاجة الى اسطول بحري منظم وجيش قوي المراس. نعم ان الاسبان اتفقوا مع الفرنسيين في فتح اليبضا. في ه آب أخذوا بناصر مواطنيهم المتولين. غير أن قواتهم البحرية والبحرية الحاضرة لا تفي بواجبات مواطنيهم ولذلك قد أقيمت مسألة عمارة الاسطول وتجديد العدد الحرية على بحث الندوة غير مرة فكثرت فيها الجدال حتى فاز وزير الحرب برغائه وطلب من معامل فرنسة تجهيز مدافع واسلحة من احدث طرزها المتازة. وبما زاد اسبانية هذه السنة ترقياً امران عظيمان الاول فوز المحافظين وتشكيل وزارة المسير مورالتي التي اصابت ثقة الملك والاهلين. وقد تم ذلك في ٢٢ نيسان عقيب افراح أخرى كانت سبقت الامر بثلاثة ايام زيد مولد امير استوريا ولي عهد ملك اسبانية. فدقت لذلك البشائر وأعلن به رسياً الى جميع الدول - والامر الثاني تقرب اسبانية من انكلترة على اثر زواج الملك الفنس باميرة انكلتزية بينها وبين الملك ادوار السابع وشيخة رحم. وفي ٨ نيسان من السنة التي الملكان في مدينة قرطاجنة - ومع ان ذلك الاجتماع كان وداوياً شخصياً قد نتج منه نتائج صالحة لاسبانية خصوصاً في مسألة مراكش - وقد رد مؤخرًا الملك الفونس وقربته الزارة لل ملك الانكلتيز فصار لهما استقبال فخيم ليس فقط في انكلترة ولكن في فرنسة ايضاً حيث كان مرورهما في عاصمتها. ومنها سارا الى زيارة معبد لورد الشهير بجانيه فكانا بتعامها وعبادتها احسن قدرة لمن وقف على فطهما. ولاسيا الملكة

التي بعد رجوعها عن الدين البروتستانتي أصبحت مثالا حيا لكل الاعمال الصالحة
ومما لا يسعنا ضرب الصفح عنه الحركة العلمية التي تشغل العقول في جهات القطر
الاسباني تخص بالذکر مدارسها العليا التي تُدرّس فيها اللغات الشرقية كجربط
وبرشلونة وغرناطة فلا غرو لآن هذه النهضة ستأثرتنا عما قليل بأثار شهية من نشر
المخطوطات القديمة وغيرها. وكذلك الرياضيات والعلوم الفلكية فانها في تقدم متواصل
وقد انشأ الاباء اليسوعيون في طرطوشة مرصداً فلكياً احرز له منذ اوّل عهده شهرة
واسعة

﴿ اسرج ﴾ أصيبت اسرج بفاجعة مؤلمة يزيد وفاة ملكها اوسكار الثاني
المتوفى في اواسط كانون الأول. وهو رابع ملوك لسرج من ذرية برنادوت لحد ترواد
تايليون الادل الذي تولى الامر على تلك البلاد باسم كولوس الرابع عشر (١٨١٨ -
١٨٤٤) فضله ابنه اوسكار الاول (١٨٤٤ - ١٨٥٩) ثم ابن اوسكار كولوس الخامس
عشر (١٨٥٩ - ١٨٧٢) ثم اوسكار الثاني اخو كولوس المذكور وابن اوسكار الاول
(١٨٧٢ - ١٩٠٧) فملك ٣٥ سنة فامتاز بسياسة وحكمته وحسن اخلاقه وكان مع
ذلك محبا للاداب متضاماً بالعلم مغرماً بكل الفنون الجميلة. ومن آثاره المصودة
مؤتمر المستشرقين الذي سمي بجمعه في حاضرة مملكته سنة ١٨٨٩. وقد خلفه في
الملك يوم وفاته ابنه غتاف قسسى باسم غتاف الخامس وهو في الحسين من
عمره

﴿ المانية ﴾ لو اردنا تلخيص ما جرى في المانية العام المنصرم من الامور الجديدة
بالذکر لخرجنا عن الحدود التي تحرّيناها في هذا النظر الاجمالي. وغاية ما يقال عن هذه
الدولة العظيمة ان ابراطورها باطّبع عليه من الحزم ومضام الرأي لا يزال ساعياً في
رفع شأنها وتزويد سلطانها الى ان تقوم في مقدمة الدول الاوربية من حيث الاقتصاد
والتجارة وقوة الحيرش والنقابة البحرية فقلب كل معاكسة ونال ما رغبه من تخصيص
المبالغ الطائلة لتجهيز الدروع والنسافات والطرادات انكافة بفوز بلاده في حرب
بحرية - وفي شهر شباط المنصرم تجددت انتخابات اللندوين فنال حزب الكاثوليك
فوزهم المتعاد وبلغت عدد كراسيهم ١٠٥ بينما هبط عدد الليبراليين الوسيالت
الى ٤٣

ومن المآكل التي يطلب لها الامبراطور حلاً سلبياً مسألة المقاطعات البولونية الواقعة في مملكته. فقايتُه ان يتزع عنها كل صفة وطنيتها الساجدة ولما ارسل السيو موهلبرج كغيره الى الكرسي الرسولي لازالة هذه العقبة. وكذلك اُصيت المانية بازمة مالية انعكس صداها الى بعض مشروعاتها فخذت قليلاً حركتها. وهذا لهذا الحلل استعرضت المانية من مصارف فرنسة قوداً فائدة معلومة لكننا مع ذلك تحاول فتح شعبة لمصرفها الوطني في طهران وعمدت تديره الى احد رجالها المختكين السيو غوتان ومما توقفت فيه المانية آخر رجوع مستعمرتها الافريقية الى الكينة والهدوء بعد حربيا المتواصلة مع قبائل المرتتوت والمريوس وذلك بتوت مودتنا زعيم الاعداء. وكانت تلك الحروب قائمة على سات منذ السنة ١٩٠٣ وقد خرت فيها المانية مبالغ كثيرة وعدداً وافراً من الجنود

اماً علاقات المانية مع الدول فودية. وكان البعض يخافون ان حوادث مراکش تكبر صفاها مع فرنسة لكننا اعانت انها لا ترغب سوى صيانة حقوقها والقيام بشروط معاهدة الجزيرة. والامل معقود بان السلام يعود قريباً الى تلك الجهات—وكذلك ارجس البعض خوفاً من خلاف يتبع بين المانية وانكلترة بسبب اهتمام الادلى بزيادة اسطولها اثنا ذلك كان كحابة سيف انقضت باجتماع ملكي الدولتين مرة اولى في ١٤ آب على قادة اوربة في رلهلسبره حيث زار ادوار السابع ابن اخته غايوم الثاني ثم مرة ثانية اذ رد الامبراطور الزارة لجلالة خاله مع قرينته انكرية في انكلترة في ١١ الى ١٩ تشرين الثاني. فكانت هذه الزارة داعية اظهارات غاية في الوداد بين الدولتين. وكان امبراطور المانية قبل ذلك مكثن اواخي الصداقة مع ملك دنيرك فريدريك الثامن في ٣ الى ٦ توؤثم مع ملك زوج هاكون ثم مع جلالة القيصر نيولا على دارسة هوغزلون في سويند في ٣ آب وكان ارباب السياسة يعلقون على هذه الزارة الاخيرة آمالاً كبرى. اما علاقات المانية مع الدولة العلية فام من احد مجهل انها غاية في الولاية والمجامة

ومما يسرنا تدوينه على صفحات مجلتنا شكر كاثوليك المانية لجلالة غليوم الثاني على ما يظهره من الاحكام والتودد للكرسي الرسولي ومن اللطف والتساهل نحو رعاياه كاثوليك الذين يشون تحت راية الدين ورعاية اساقفتهم باتحاد صحيح ذلل لهمهم

كل المقبات وكان موتمهم المعمومي هذه السنة في فورتسبورج ضبة في وئس الموترم
 القرباني الذي تصدّر فيه السيد فانوتلي وحضره ٦٠٠٠ كاثوليكي
 ولا تنسى ما فُجيت به الانية بانفجار مناجم ريدن (Reden) حيث هلك ١٥٠
 من الفضة فاطهر الفرنسيون في هذه النكبة من الشهامة في خلاص المنكوبين ومساعدة
 عيالهم نخوة عظيمة كما فعل الالمان سابقاً في حادثة كوريار. وقد تعددت في السنة في
 عدة بلاد ملتمات كهذه وغيرها كأن الله ينه الاحياء بها على السهر والاستعداد للاخرة
 في كل ساعة

﴿ انكلترة ﴾ سر كل اصحاب العقل والبصيرة فضلاً عن ذوي الورع والتدين
 يجرب نظام التعليم الابتدائي الذي كانت غايته نفي الدين من مدارس الاحداث.
 وعقب ذلك رأى دعاة الدين انه من الواجب تعزيز روح العباداة في الأمة فاتفق
 رئيس اساقفة وستنستر انكاثوليكي مع رئيس اساقفة كنتوريري الانكليكاني وزعيم
 الكنائس الانكليزية المتقلّة على توجيه رسالة عامّة الى كل مرؤسيهم ليستدعهم
 الى تقديس يوم الرب. ومن الوسائل التي اتخذها الكاثوليك الانكليز على مثال
 اخوتهم الالمان عقد موتمر سنوي للنظر في شؤون كنيستهم فكان يجتمع هذه السنة
 تحت نظارة السيد الجليل بورن (Mr Bourne) رئيس اساقفة وستنستر مهياً عظيماً
 عرف به الجميع ما في الكنيسة الكاثوليكية في تلك الدولة الفخيمة من الحيوية وعلو
 المقام على ان عددًا من البروتستان لاسيا الوجه بينهم يبنذون شيهم ايجاهروا بالدين
 انكاثوليكي. وكانت الجرعة تردحم لاستماع مواعظ الاب فون (Vaughan)
 اليسوعي الشهير فيجب البروتستان من بلاغة وقوة برايمته فيكبون اليه في اثر كل
 خطبة ليستنوه في مشاكهم. وكانت عظامه تُنشر بالطبع في الجرائد يتند بتراتها
 جلالة الملك ادورد عينه

لم تنج انكلترة كعض الدول المجاورة من الأزمات المائية فترقت بعض
 المصارف وزاد الامر ارتباكاً باعتصاب عملة الكك الحديدية وكاد الشر يستفحل لولا
 حكمة الوزير لويد (C. Loyd). وقد انتهت السنة بانوا. شديدة واعاصير مرصة فظفا
 نهر التاميز وغمر بياحه ضفاته كما ان البحر هاج وماج فاغرق عدة سفن او اقلها
 وكان هم الانكليز في الخارج ان يحمداوا قسة قبائل الوطنيين في زولوئند وقد

قصوا جناحها بضبط رأس التمردين المدعو ديتزولو . وكذلك تصدوا لبعض اصحاب
 المشاغب في بنغال وكلكوتا الذين كانوا يجتهدون في احياء روح العنصرية
 اظهرت انكلترة وجلالة ملكها هذه السنة ارتياحها الى السلم مع سائر الدول وقد
 كانت سياحة الملك ادولر والملكة قرينته في معظم الدول الاوربية ضامناً للسلام العام .
 فما خلا البلاد التي سبق ذكرها قد تجولوا ايضاً في فرنسا وزارا عاصمتها في شهر اكتوبر
 الاخيرة فجددت بقدومها الافراح وتوثقت عرى التحاب . ومن مظاهر الولاة بين انكلترة
 وفرنسا ان شركات الشبان الرياضية الفرنسية اجتازت مضيق المنش فزت في ملاعب
 كنتري الواسعة في ٢ تموز وأبرت فيها ضروب الترينات البدنية والالعاب الرياضية .
 وكان في صحة هذه الشركات ادوات الطرب ونزهة عسكرية فحدثت عن تلك بحالي
 الفرح والبهجة ولا حرج . وكذلك املت غرفة التجارة الانكليزية لشقيقتها الفرنسية
 فتبذلت بين اعضاء الطرفين الخباب الشكر والموودة . وبأيت هذه المظاهرات الولاية
 كانت ختمت بمصادقة ندوتي انكلترة على فتح نفق المنش بين البلدين الا ان الامر
 قد أرجى الى زمن لا يعلمه الا الله

ومن الحوادث السياسية الهامة عقد الماهدة بين انكلترة وروسية في ٣١ آب
 فيسوجب هذا الوفاق حلّت مشاكل متعددة كانت معترضة بين الدولتين تجول دون صفا .
 ردهما . فظهرت كتاباتها تساهلاً ازال كل العقبات في طريقها فن ذلك انها اتفقتا
 على تعيين حدودهما في العجم وبلاد الافغان والتبت
 اما ملك البحار فتأبى انكلترة ان تتخلى عنه ولذلك لا تدخر وسعها في عاقلة
 سيطرتها على المياه . ولما رأت ان المانية حازت قسبة السبق بسرعة بعض سفنها مثل
 دوتشلاندر قيصر وباهلم انشأت لها سفناً تباريها في تلك الحلبة كارقانيا مثلاً ثم عادت
 وجهزت لها باخرتين آخرين لوزيتانيا وموريتانيا قطعتا المسافة بين كينسيتون ونيبرك
 بطرف اربعة ايام واقل من ٢٠ ساعة بسرعة ٢٤ عقدة في الساعة فسبقتا السفينتين
 الالمانيتين بمساعات - وكذلك تسمى الحكومة الانكليزية في تقوية جيشها البري
 وقد سئلت لذلك بنوداً ترجو منها بلوغ الناية الامرولة

﴿ ايطالية ﴾ قلنا انه حصل بين هذه الدولة وانكرسي الرسولي بعض التعرّب
 ومع هذا قد حدثت ايضاً امور مكذرة استاء منها الكاثوليك ووجب تأجيل اعياد

يوسيف الحبر الاعظم الكهنوتي - فانهز اعداء الدين فرصة انتخاب اعضاء الدوائر البلدية
المعادين لحزب الاكليروس فأتوا بمظاهرات اقلت راحة الكاثوليك ثم تجددت تلك
للساحات لما اراد اولئك الرعاع الاحتفال بالسنة المئة لمولد غاريلدي وبذكر دخول
جنود پيامنتي الى رومية في ٢٠ ايلول وبانتخاب تان اليهودي لرئاسة بلدية رومية -
فكل هذه الحفلات الضاجة عكرت صفاء الراحة الصومية حتى اضطرت الحكومة
ان تتشدد على بعض اهل الشر فتقطع دابرهم - ولنا الامل ان السلام يستب قريباً
وقد سررتنا بان شوري الدولة لم تصادق على سنة دار الندوة الطالبة في التعليم الديني
من المدارس

اماً امور ايطالية الاقتصادية فليس فيها شي - يستحق الذكر اللهم الا تجديد
معاهدتها التجارية مع فرنسا لترويج محصولاتها - ومع هذا لا تزال المهاجرة الى اميركة
تتوالى وتتواصل رغماً عما حل بكثيرين من المهاجرين من الازمات في القارة الاميركية
حتى اضطر كثيرون الى العود الى اوطانهم - وبليت ايطالية في شهر تموز بازمة
عملة السكك الحديدية خصوصاً في ميلانو ونواحيها فتضعفت لذلك احوال التجارة
مدة - وعقب الامر في اواخر ايلول والعشر الاول من تشرين امطار عرمرمية طفت من
جوانها انهار ايطالية الشمالية نهر يرو ونهر تسين ونهر اديج - وكانت ثالثة الاثافي عودة
الزلازل المماتة في كلابرية اوجبت بسببها القلوب هاماً - وقد بلغ عدد الموتى نحو الالف -
وكانت الطامة العظمى في آخر السنة اتفقار بارودخانه يلرمة ذهبت بها ارواح كثيرين
من العباد قلبت المدينة بسبب الحداد واقامت الحفلات الدينية تحت رئاسة الكردينال
لوالدر

وبما تكدرت له الخواطر ايضاً دعوى الوزير القديم نازي ورفيقه لياردو فاكتشفوا
ما حصل على يدهما من التلاعب بمال الدولة - وقد اُجبت هذه الدعوى الى وقت غير
معلوم تفادياً من اضطراب العقول

وما هو ابيح من ذلك رحمة جلالة ملك ايطالية الى اليونان فصار له في ائنة
استقبال شامى في ٨ نيسان وكانت تلك الزيارة مدعاة لتعرب الدولتين - وفي ١٨ من
التى المللكان ادوار وفكتور عمانويل في غائناً وكان لاجتماعها غاية في المودة
(بلجيكة) استقالت في اولسط نيسان وزارة بلجيكة التى كان يرأسها المسير

دي سميت دي تاير (de Smet de Nayer) وذلك بسبب وضع قانون لشفل
 المدينين فخلقتها وزلزة المير دي تروز (de Trooz) لكن الامر بقي في ايدي
 المحافظين الكاثوليك والمير دي تروز من رجال السياسة المدودين كان يعرف بثقابة
 عقله وحسن تديره واثابه الصادق لكن الله لتأثر به في غرة السنة الجديدة فسات
 مأسوفاً عليه ومن المروف ان دولة بلجيكة مع صفرها في مقدمة البلاد من حيث وفرة
 عمرانيا وترقيها الدائم في الداخل والخارج معاً. ولبايكة الشركات المائة الزهرة تتولى
 اعمالاً خطيرة في عدة بلاد لاسيا مد السكك الحديدية والترامواي انكهربائية. ولنا في
 سوربة اداة على نشاطها واتساع اعمالها. وما يحق اباجكة ان تقتخر به مشروعاتها
 الادبية على ايدي المرسلين الكاثوليك من نشر الدين وانشاء المدارس وفتح المآدي
 والمستشفيات والياتم في اقطار عديدة لاسيا في الهند والكنغر. ومن اعمالهم المشكورة
 اشهارهم الحرب العوان على عدوى تفشرو في اواسط افريقية فتلف كثيراً من اهلها
 تزيد داء النوم والاهل معقود يقرب وجود الدواء الشافي لهذا الداء العيا.

ومن الامور التي تشغل افكار القوم في هذه المملكة مألة ضم الكنغر الى
 المملكة. فان تلك المستعمرة مال خاص بجلالة الملك ليوبلد وهو يريد ان يجعلها
 من املاك الدولة على شروط معلومة لم يصادق عليها مجلس التندوين حتى الان لا يرى
 في تلك الشروط من الاعباء الثقيلة على الدولة والرأي عنده ان تباع تلك المستعمرة
 لفرنسة جارتها هناك

وقد روت الجرائد في هذه السنة ان العلاقات بين بلجيكة وشقيقتها هولاندة زادت
 تحسناً أجدى الدولتين منافع اقتصادية جديدة

ومن الاخبار الواردة مؤخرأ تبين نيافة القاصد الرسولي في الاساتة العلية السيد
 تاكشي يرشلي برتبة نائب رسولي في بروكل. فلا غرو انه سيلقى في تلك الحاضرة
 استقبالا اهلًا بتمامه. والدين في تلك البلاد راسخ القدم عالي النار. ومن دلائله
 المستحدثة تلك الكنيسة الفخيمة التي رُضمت حجرتها الاولى في هذه السنة. وهي
 تشيد على اسم قلب يسوع الاقدس وستكون اعظم من كنية «منت مارتري» في
 باريس طولها ١١ امتار اماً تقفاتها قبيلغ اثني عشر مليوناً من الفرنكات
 ﴿الدانرك﴾ سبق ذكر زيارة الامبراطور غليوم الى الاسرة الملكية في الدانرك

وفي اواسط حزيران زار ملكها فردريك الثامن وهو اخو ملك اليونان مع الملكة لوزيا قرينته عاصمة باريس فلقني فيها من الحفاوة والاکرام ما يليق بجلالته - ومما يسترنا ذكره تقدم الديانة الكاثوليكية في دولة الدانمرك . وفي حاضرتها كونهاع سيمقد . وتتم المستشرقين في شهر آب

﴿ روسية ﴾ امتازت السنة المنصرمة بامرین الاول فرجة فالتها هناك الكنيسة الكاثوليكية كما قدمنا . والثاني هدو الحواطر وازالة المشافب . وكان مجلس الدوما الثانية التي قدم عليها المير غرلوشين قد ألقى في ١٦ حزيران . وفي ٢ تشرين الثاني صارت انتخابات الدوما الثالثة التي تبنى عليها الاملال في تسكين كل بلبال . وقد قدم اعضاؤها جلالة القيصر عريضة غاية في الوقار

ومن الامور الحرية بالنظر في الخارج . ماهدة روسية وانكلترة بخصوص املاك الدولتين في آية كما مر . وكان سبقها معاهدة أخرى في ٢٨ تموز بين روسية واليابان اتقتنا بموجبها على اربعة امور : ١ تعريف حقوق كل دولة بخصوص صيد الاسماك . ٢ تجديد عهدتها التجارية . ٣ اتفاتها في مواصلة الخطوط الحديدية الروسية واليابانية في منشوريا . ٤ صيانة املاك الصين على تمامها

اما الحرب الروسية مع اليابان فان لها ملحقا غاية في التأثير بجاكمة الضباط الذين سلوا يور ارثور وخصرنا الجنرال ستورل الذي تراكت عليه الشكايات . والظنون انه لن ينجر من حكم المجلس العسكري عليه لاسيا لاخفانه الرسالة الموجهة اليه في يور ارثور وفيها تعيين الجنرال سيرنوف كحاكم على ذلك الحمن

﴿ رومانية ﴾ هذه الدولة الصغيرة جارية ايضا في معارج الفلاح . ومما يبنى بيتها انشاؤها للشركات البحرية ولها الان عدة مراكب مجهزة على وفق الفن المتقدمة التي لا يتقصها شي . من اسباب الرفاهية والسرعة من ذلك سفينتان سريعتا الجري تنتقلان بين كوستنجة والاساتنة العلية وازمير . وهما مركبان جميلان عليهما جهاز التلغراف الاثري مع بقية الاختراعات العصرية للاسفار - ومن اكبر موارد الثروة لرومانية مناجها البتروية فان مجموع ما كان يُستخرج منها في السنة ١٨٩٧ كان يبلغ ١١٠,٠٠٠ طن وقد بلغ في العام ١٩٠٦ ٨٨٧,٠٠٠ طن (١) ومنها يتباع المانية ما يحتاج اليه من

(١) رومانية اليوم الدولة الرابعة بين الدول المستخرجة للبتروال فالاولى الولايات المتحدة

البتول بمد ٤ قيته فاصدرت رومانية اليها بقيمة ٧٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك واصدرت الى
فرنسة بقيمة ٣١,٠٠٠,٠٠٠ ف وقد عقدت آخرًا بين فرنسة ورومانية معاهدة
تجارية

﴿ فرنسة ﴾ تأخذنا الحيرة في تسخير ما جريات هذه الدولة في الخارج والداخل
في امورها الدينية والمدنية . يعام انكل في ابي حالة حرجة صارت فيها الكنيسة بسبب
السُن المجنفة التي أعلنت فيها وترى مع هذا الاكليروس في كل درجاته ولنيف المؤمنين
سائر في على خطة صعبة من الاتحاد والتقى وهم عازمون على تضحية كل نفيس في
سبيل الدين فوجد الجبر الاعظم في ساركهم ما عزى قلبه في المحن الحاضرة واستدعى
ثناءه عليهم بازاء العالم في خطابه الذي القاه في تصيب الكرادلة الجدد . وبما يمكننا
تاكيدُه بمد مشاهدته العيانية ان هذه المحن انمشت في القلوب روح الايمان فضلاً عن
كونها لم تمته . فانما في العام المنصرم في جملة الآلام اذ كنا في ليون عاصمة فرنسة الثانية
اخذ منا العجب كل ما أخذ اذ عاينا كناثها العديدة غاصّة بالحضور يتراحم الناس فيها
لاستماع المرائض ومعاكفة الاسرار بناية ما يشتهى من التقوى والنظام

أما غيرة الفرنسيين في نشر الدين في الرسالات الاجنبية فلهم فيها سبق على
الجميع فان عدد المرسلين الذين ماتوا في السنة المنتهية في البلاد الاجنبية بلغ ١٦٦ فكان
الفرنسيون منهم ٨١ مرسلًا . وكذلك فرنسة وحدها تعطي نصف البالغ اللازمة اعاش
المرسلين وهي نحو سبعة ملايين من الفرنكات - وما قولنا بجزارات فرنسة الشهيرة . كما ورد
وباراي لومنيال فان الزوار يأتونها زرافات ووحداً من كل النحاء اوربية واميركة . وقد
جرت في العام الماضي في لورد المعجزات الباهرة المتسادة التي لا يرى للمعدون اقسامهم
وجهاً لتكرانها والتي تأسر القلوب في حب أم الاله وتجذب الكل الى اقتدائها حتى
الملوك عينهم كما رأينا في امر ملك ومملكة اسبانية - ومما يدل على امتعاش روح الدين
في فرنسة عقد المؤتمرات التي اشترنا اليها منها مؤتمر الشبية المسيحية التي شرّفها قداسة

المتحدة كان محصولها من البترول في السنة ١٩٠٦ ١٦,٠٠٠,٠٠٠ طن والثانية روسية استخرجت
٨,٠٠٠,٠٠٠ . والثالثة مستحقات مؤنثة الهندية ١,٢٥٠,٠٠٠ . والرابعة رومانية ٨٨٧,٠٠٠

البابا برسالة من يده وجهها الى الميوليول (Lerolle) رئيس هذه الجمعية - وقد سبق المشرق (ص ١٣٠) فأشار الى رسالة اخرى انقذها ييوس الماشر الى مجلة الباحث انكاثوليكية التي منذ خمسين سنة دافعت عن المبادئ السليمة دفاع الاجتال فاستجعت ثناء انكرسي الرسولي

اماً امر فرنسة في الخارج فانها على ما يظهر جارية على احسن حال . كفتاا دليلاً على ذلك الزيارات المتوالية لفرنسة التي سبق لنا ذكرها من قبل رؤساء الدول وملوكها . وفي السنة المنصرمة ارادت ايضاً الدولة اليابانية ان تتقرب من فرنسة لتقرب انكثرة حليتها منها فحصل في ١٠ حزيران اتفاق بين وزير الخارجية الميوليول و سفير اليابان الميوليول كورينو كانت الغاية منه توثيق الامور الآتية في المشرق الاقصى : استقلال الصين ثم فتح موانئها للتجارة ثم حياة الامور الحالية على حالتها . ولا يخفى ما في هذا الوفاق من الضمان للسلام العالم . وفي ٢٤ تموز دخل قسم من الاسطول الياباني في ميناء برست فحصلت من جراء ذلك مظاهرات ولائيه بين الدولتين زادت ودادها وثاقه

هذا ولا حاجة الى تفصيل الاور الجارية بين فرنسة وبراكش فان جريدة البشير قد اعلنت ذلك في حينه . والامل معقود بقرب انتهاء الحرب ورجوع مياه السلم الى مجاريا بعد استلام القبائل المعادية . ونما لعب في هذا الحرب دوراً مهماً التعريف اللاسلكي الذي كان متصلاً بين براكش وبرج انفل في باريس فيوقف الوزراء على كل احوال براكش ويبالغ القواد اوامر الوزراء - وكذلك حلق في الجو منطادان فسارا فوق رؤوس الاعداء . واستدل قباطهما على احوال المعادين واستكشفتوا مكائهم واطلقوا عليهم القذائف من عل

وكان يودنا ان نضرب الصفح عما يجري في فرنسة من الامور المكثرة المنذرة بتفترق الكلمة وانتشار الفساد . منها تحمل بعض الافراد على الجيش حتى اضطر الجيرالان متسفر وهاغرون (Metzinger et Hagron) ان يقدموا استعفاءهما . لاسياً بعد تخفيض مدة التمريضات العسكرية سنوياً ما اوجب الميوليول فريسته ان يستقل من منصبه كمتقدم على اللجنة العسكرية . وزاد الطين بله باكتشاف خيانة الشاب اولو (Ullmo) الذي اقر باثمة

وكأن الله نبه تلك الدولة العظيمة بمصائب حلت بها تترى قالت القلوب واغضت

الاطراف منها اقتجار الدارمة ياما في ١٤ آذار فهلك بهذا المصاب مئة من الجند بينهم الكومندان اديغار (Adigard) والضابط البطل رو (Roux) - وما مر على ذلك ٤٠ يوما حتى جاءت فاجمة ثانية جدت الاحزان ومدت الاركان ألا وهي حريق مسلحة (ترسخانه) طولون وقد شئت النار في امكة أخرى بحيث لم يشك كثير من بان ليد ائمة في ذلك عملاً - ثم توالى بعدها الزايات كفقدان نسافة صدمتها سفينة اخرى فاغرقتها وكانفجار مدفع كبير في بروج اودي بجياة ثمانية من الطوبجية ثم خسارة البالون لاياتري الذي قتلته الرياح العاصفة الى انكثرة فتحطم وقد مر في المشرق (١٠: ٧٥٦) - (٧٥٧) ان هذه المركبة الجوية فتحت سبل الجرح وذلك الصاب في تسيير المناطيد الهوائية. ثم ازمة الكروم في جنوبي فرنسة واخيراً طفيان عدة انهار كبير رون ونهر لوار التي اندفعت مياهها في السهول فغاثت ابي عيث وتسربت الى باطن الجبال فكادت تقلعها من اساسها. وزد على ذلك ما بليت به فرنسة بموت بعض رجالها العظام كلاب منبراي الخطيب الدومنيكي الشهير توفي في شهر شباط. والمير كازمير پاريه رئيس الحكومة الفرنسية سابقاً مات في ١٢ آذار وحضر حفلة جنازته الرئيسان اللذان خلفاه لوبه وفاليار. وفي ١٨ منه خسرت العامم الكيصرية امامها السير برتار. ويا حبذا لو ارعى نبياً الى ربه قبل وفاته لأجداه علمه نعمة لآخرته. وقد خلفه في منصبه في محفل فرنسة العلمي الميسودي لايران احد كبار العلماء المصريين فضلاً عن كونه متحسناً في دينه - وفي ٢٠ نيسان فوجعت الآداب الفرنسية بموت كاتب بارع السير پيار تولير بكر المرحوم اوجين تولير واين اخي الشير لريس تولير. وكان جادراً على آثار ابيه وعمه في الكتابة فاصاب منها نصيباً حسناً فأنصر غصن حياته الرطيب. وقد خلفه في ادارة جريدة الاونيفر الكاثوليكية اخوه فرنوا

فهذه بعض الزايات التي دهمت فرنسة هذه السنة فاقه نسال ان لا تكون علامات غضب بل آيات تأديب ورحمة منه تعالى فتبقى فرنسة كما كانت بكرزاً للكنيسة وعضداً لكل مشروع صالح في سبيل الدين والوطن

﴿ نمسة والحجر ﴾ جرت انتخابات مجلس ندرتها في ١٤ ايار فكان الفوز للكاثوليك فلا شك ان بذلك سقط ايضاً القانون المطرب سئ لينفي الدين من المدارس

ومن اخبار النمسة مواجهة وزيرى الخارجية لدولتي النمسة وايطالية وهما البارون دي ايرتال (d' Erenthal) والسيريتوني (Tittoni) وقع ذلك في ديزبرو وقد ظن ارباب السياسة ان في اجتماعهما علاقة مع تجديد المحالفة الثلاثية - وفي هذه السنة خمدت نوماً نائرة الاحقاد بين نمسة والمجر. والشائع ان الشقيقتين عادتا الى الائتلاف والمصالحة بعهدة صادقت كتلتها عليها لعشر سنوات

ومما تظايرت له القلوب فرحاً في بلاد النمسة بلوغ جلاله الامبراطور فرنسرا جوزيف السنة الستين من ملكه (١٨٤٨ - ١٩٠٨) والثامنة والسبعين من حياة (١٨٣٠) فحمل السرور ليف رعاياه بل تضاعف بعد بره من مرض شديد كان أبلى منه قبل ذلك بزمن قليل . وسوف تقام في كل هذه السنة اعياد يوبلية بهيجة يعلن بها النمسيون والمجريون حبهم الخالص للملكهم

أما الحركة الدينية في النمسة فهي في ازدياد ونمو. ومن الادلة اليقينة على ذلك المؤتمر المري الذي عقد في نمسة العليا فجاء كشاهد حي على عبادة تلك الدولة للبرول العذراء. منذ عهد ملوكها الادرين القديسين - ثم اجتمع الكاثوليك في مؤتمر آخر مدني وهو السادس للنمسة. وقد حيا رئيس بلدية فينا السيولونير الكاثوليكى هذا المجتمع بحظبه البليغة فأوضح واجبات الكاثوليك في الساعة الحاضرة وضرورة اتفاقهم لمناقضة اعداء الدين والوطن

﴿ هولندا ﴾ سبق لنا ذكر مؤتمر السلم فيها كما اشرنا الى تقرُّبها الى باجكة ومن المنتظر ان تعقد معاهدة بين الدولتين. وفي مطاري السنة زار امبراطور المانية وقرينته ملكة هولندا فبردت الانتخاب وتوفرت المسرات - أما الملكة ولهلمين فان شعبها مفرى بحبها لحسن سجايها لا ينقصها لتمام رعايتها سوى مولد ولي لها

ومن الامور الجديرة بالثناء سخاء الهولنديين في المشروعات الخيرية فان شركة مار منصور دي بول في هولندا تجمع من البالغ المصروفة في البرات نحو مليوني فونك لا يسبقها في ذلك سوى فرنسة التي تزيد حسنتها على المليونين

﴿ اليونان ﴾ ذكرنا زيارة ملك ايطالية لاثينا وابرام حبلى الوفات بين الدولتين بعد استعاضه - وفي كانون الاول الاخير اتت البرنس جرج ثاني اولاد ملك اليونان

بالاميرة مادي لوزة بوناوت - وفي السنة الماضية ايضا عمد اليونان الى استجلاب مدافعهم من فرنسة من مصل كروزو لوقوفهم على افضليتها
واعلم ان العلم لا يزال موجهاً ببصاره الى بلاد اليونان وجاء اكتشاف شي . من كنوز تلك البلاد الصناعيّة والادبيّة . ومن ثمّ ترى الحفريات جارية على ساق ونشاط في انحاء مختلفة فلا يمر علينا اسبوع دون ان تفيدها المجلّات عن اتّسع ثروة العلم باكتشافات جديدة

٢ آسية

﴿ الصين ﴾ بلنت فيها المجاعة مبلغاً فاجحاً بتلف مزروعات الأرز الذي هو طعام معظم اهل تلك البلاد . على ان الله يميز قلوب الرسلين برجوع الالوف المارثفة من المشركين الى جادة الحق

واعلم ان غاية ما يطلبه الصينيون اليرم أن يكونوا في غنى عن كل الاجانب وها انهم قد باشروا بسكّة حديدية وطنية محضة في مقاطعة فوكيان وفي كنتون - وكذلك اخذت الصين تسعى في تجديد اسلحتها - ومن مرويات تلك البلاد عودة اليوكسر الى مشاغهم في اليلول لكن الحكيمة الجائهم الى الفرار

﴿ العجم ﴾ جلس على عرش هذه الدولة شاه جديد اسمه محمد علي مرزا خان اباه مظفر الدين التوفي في كانون الثاني لما استلم زمام التدبير حتى ارسل وقد ا الى جلالة التسوع الاعظم يانغ بالامر رسياً . وكذلك اوفد الوفود الى بقية رؤساء الدول والمملك - وقد سبق القول عما جرى بين انكلترة وروسية من الرفاق بخصوص حدود العجم

﴿ اليابان ﴾ اصيبت بالمجاعة كالصين جاريتها كما انها بليت بازمة مالية على لن ذلك لا يمنها من تقوية اسلحتها واناء . جهازاتها الحربية كما انها تتوقع حركاتها في تونز الاخر حصلت في كورية قلاقل لم تنته الا في تشرين الاول بعد ان تشدّت الجنود اليابانية على انكورين قتل منهم ٨٠٠ وكان ذلك بعد أن تزل الملك عن حقوق التدبير لامر لابيه

وما يشغل الآن افكار السياسين احوال اليابان والولايات المتحدة وكان سبب

الحلاف أو لا إياها. الأميركيين في سان فرانسكو ان ياملوا شيبة اليابان معاملة مواطنيهم. ثم جاءت مسألة جزائر الفيليين تهدد راحة تلك البلاد وذلك ان حزباً من الأميركيين لا يؤمل خيراً كبيراً من امتلاك تلك الجزائر لفظاظه. اهلهما فيطلبون تحليتها. لكن حزباً آخر وهو الأعظم لا يرضى بذلك لأن تلك الجزائر تمكن اصحابها من ملك البحر الهادي فان تحلّى عنها الأميركيون وقمت في ايدي اليابان واضعوا بذلك سادة كل البحار في الشرق الأقصى وهذا مما لا يطيقه الأميركيون ولذلك وجّهوا الى البحر الهادي الاسطول الأميركي مع قسم من سفن الامتلتيك ليجروا هناك مظاهرات باهرة تعلن بقواتهم وتصديهم للبعادين. قدى اليايين يخوضون في حالة الدولتين وما سيؤول اليه مستقبلها ومساعي اليابان تزيد ذلك بتميز اسطولها وجيوشها كما ان بعض اعمال الولايات المتحدة تُذبر بالشر كما عاها مثلاً من سفنها كل العملة اليابانية وكأمرها الى الميسر تاؤت (Taft) بالرجوع من سفرته الى اليابان والصين وروسية. على ان لهجة الدولتين الروسية لم تكن لتهدد الراحة العمومية أما تجارة اليابان فهي في ترقى عجب حتى انها ضارت تراحم التجارة الانكليزية في الشرق الأقصى واخذ التجار الانكليز هناك يتأسفون من المعاهدة التجارية بين الدولتين

٣ افرقية

﴿ مصر ﴾ في ١١ نيسان استغنى اللورد كرومر وقدم معصر السيد ألدون غورست. وبما أصيب به القطر المصري في السنة المنصرمة الازمة المالية التي لا يزال ينو تحت عبأتها ونما سر به الاهلون توسيع مدخل المينا في الاسكندرية لكي تستطيع المراكب الكبيرة ان تدخله بلا عنا. كسفة هليوبوليس وهي من الطرز الجديد طولها بين ١٧٠ الى ١٨٠ متراً قائماً تنفذ في المينا وترسو عند الرصيف. وهذه المركب تقطع المسافة بين الاسكندرية ومرسيلية بثلاثة أيام ونصف وسرعها غريبة تقطع ٢١ عقدة في الساعة وتنفق من الفحم الحجري ٢٠,٠٠٠ طن حتى كاد فحمها يوازي محمول سفينة كبيرة

﴿ الحبشة ﴾ معلوم ان دولة النجاشي في تقدم متواصل: وبين الحبشة فئة كبيرة تميل الى المانية ولذلك اوفد منليك وفداً خصوصاً الى برلين يقوده الامير مشاشيا . ومع هذا ترى ملك الحبشة مراعيًا لحقوق الدول كلها يتعجب الى جميعها . وهو ينظر بين الرضى الى المسلمين الكاثوليك الذين في مملكته وقد اطلق لهم الحرية لانشاء المدارس وتعليم الدين لرعاياه - وفي هذه السنة في اواخر تشرين الثاني دُشنت اول كنييسة كاثوليكية في اديس ابابا عاصمة المملكة على اسم البتول الطاهرة . فجزت رقب جليلة واعياد شائعة اُثرت في كل الحضور المتقاطرين من كل فج لمعاينة هذه الحفلة التي ترأسها الاب . اري برزد السفير الرسولي هناك

﴿ الترشال ﴾ جرت فيها الانتخابات الوطنية فوق الاختيار على كثير من المرشحين الاقدمين . وتتأد منصب الوزير الاول الجفزال بوتا في ٢ آذار

٤ اميركة

﴿ كندة ﴾ رقت كندة وفرنسة على عهدة تجارية بين البلدين وتجارة كندة كما لا يخفى مثمعة جداً وقد توفرت فيها السكك الحديدية الى حد غريب

﴿ الولايات المتحدة ﴾ من المحتمل ان الولايات المتحدة كانت الاصل الاول لتلك الازمات المائية التي دهمت بلاداً شتى فان احتكاراتها العظيمة ومقاسراتها الخطيرة ومضارباتها المائية تجاوزت كل الحدود فبسطت واهبطت معها يرباً مائية لا تحصى في العالمين . وقد تضاعف الشر بما جرى هناك منذ شهر تشرين الاول من الثكبات الصناعية . ومن ثم اعلن الرئيس روزفلت انه سيتخذ كل الاحتياطات الفعالة لاستدراك الشر . الا ان الامور حتى اليوم لم تتحسن ففي اواخر كانون الاول اضطر ٧٥,٩٠٠ من المهاجرين الاوربيين ان يعودوا الى بلادهم لعدم وجودهم شيئاً يوم بأودهم فليتبهم

محبو المهجرة

ومما يشغل الافكار قرب تجديد انتخاب رئيس الولايات المتحدة وروزفلت يأبي

الزامة ثانية

وقد كثرت في اميركة انكبات كما في جهات اوربة فقطت الجسورة عند مرور القواطر الحديدية واتعجرت الغازات الملتببة في الناجم . واعظم من هذا ان نهرًا كبيراً

وهو نهر كولورادو قد خرج من مسيله ولم يمد يصب في خليج كاليفورنيا فهو يتحدّر
بسيوله الجاحقة الى بطائح صارت اليوم بحيرة جديدة

﴿ المكيب ﴾ قد هدمت الزلازل في نيسان مدينتين من ولاياتها
﴿ الجاينيك ﴾ أصيبت ايضاً عاصمتها كنتفستون بزوال اودى بحياة الفين من

اهلها

﴿ اميركة الوسطى ﴾ انتشبت الحرب بين حكومتي هوندوراس ونيكاراغوا ثم
انتهت بمقد الصلح بينها

نصير الحق وقدرة الخطباء

وهي خلاصة حياة القديس يوحنا الذهبي الثم

نظم جناب الشماس نمان البشاني بدمرة المحكمة ببيروت

توارت عن العين الكواكب في ستر	متى برزت شمس البهاء من الحدر
بدا الكوكب الشرقي في نوره الدري	تنحوا اذا يا صاعقة القول جانباً
بانطايكا الشئاء مطلع ذا البدر	فيروا على متن الخيال وعرجوا
وأضحيت به الاجزاء أرجة الذكر	سلوارسم صرح العدل عن به آزدهى
قروناً لقد أربت على الخمس والعشر	سلوا عن خطيب ردّد الدهر صوته
ذمار الهدى والعدل في السر والجهر	سلوا عن صفى الله ذلك الذي حى
وملجاء ملهرف ومنجع ذي صقر	لقد كان للأيتام حصناً ممتناً
يعالج أوداج الحباية بالستر	وهول العتاة الفاشين وصارماً
يدد شلّ البني بالناطق التجري	تودى رداء الشرع ثم أنبرى به
به فلّ غوب الإفك والبطل والفدر	فلّ من البرصان غضب بلاغة
رضاعت كنفح الروض تبسم عن زهر	فذاعت مزياه بشرقٍ ومغرب
قياباً طيه قد صوّذ من كبير	ولاً رأى المجد الزماني ضارباً
وما لأمال القلب منه الى القعر	قسادر اوطاناً ومجداً ومشرّاً